اما الهيئة الاسلامية ، فقد أصدرت بيانا عاما دعت فيه الى « التمسك والانسجام مع وحدة الموقف العربي دعما لما انجزته هذه الامة من « اعمال » . »

وفيما يتعلق بموقف الجماهير فقد دفع تصاعد النضال الوطني في المناطق المحتلة بأشكاله المختلفة ، الاسرائيليين الى الاعتراف بأن الاتجاه العام يؤيد المقاومة الفلسطينية ويرى فيها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني . ومن الامثلة على ذلك ما جاء على لسان مراسل صحيفة دافار ١١/٢٨/ ٧٣ حين قال « ان مواطنين في الضفة يرون في ياسر عرفات الشخص الملائم لتمثيل سكان المناطق في مؤتمر السلام » وأوضح « خلال المباحثات التي اجريتها امس في الضفة مع اشخاص من اوساط مختلفة مسلمين ومسيحيين ، مثقفين وتجار وموظفين ، خرجت بانطباع بأن هذا هو الموقف السائد لدى الرأي العام هناك الذي يرفض حق الملك حسين او الفلسطينيين الموجودين في الاردن في تمثيل القضية الفلسطينية في الجزائر او جنيف » . وقد تحدثت صحف اسرائيلية اخرى بهذه الروح وذكرت ان الرأي السائد يتعاطف مع منظمات المقاومة . وبالاضافة الى ذلك اعترف وزير اسرائيلي بهذا الواقع عندما قال شلومو هليل في مقابلة مع صحيفة معاريف ٧٣/١٢/٧ : « يعي سكان المناطق ان الرياح لا تهب باتجاه القصر في عمان ، بل باتجاه ياسر عرفات . ان عرب المناطق على استعداد ليروا في ياسر عرفات الشخص الذي يتحكم في مصيرهم » .

حركة الاستيطان : كانت حركة الاستيطان عشية حرب اوكتوبر تسير بشكل سريع في شمال سيناء ، بيد انها اخذت في اعقاب حرب اوكتوبر تتجه نحو هضبة الجولان . ففي اواخر ايلول الماضي اخذت بعض الصحف الاسرائيلية تتحدث عن خطة جديدة لمصادرة اراض واسعة تخص بدو شمال سيناء ، استكمالا للخطة الكولونيالية الاولى التي تم من خلالها ترحيل سكان مشارف رفح (اكثر من عشرة آلاف نسمة) ومصادرة اراضيهم واقامة مستوطنات فوقها . وافادت المصادر الاسرائيلية ان المخطط الجديد يشمل مصادرة ٦٠٠ الف دونم اي ما يزيد على مساحة قطاع غزة بأكمله ، وطرد ما لا يقل عن ٣٥ الفا من السكان العرب (عل همشمار ٧٣/٩/٢٤) . وذكرت بعض المصادر انه قد بوشر بالفعل بطرد ٤٠٠ من السكان العرب وبالاستيلاء على مساحة من الارض تقدر بـ ٤٠ ألف دونم . وقد أحدث ذلك استياء بين سكان كيبوتسات (مبام) المنطقة الجنوبية حيث ظهرت بين اعضائها حركة احتجاج قوية ضد عملية النهب والسلب الجديدة ، كحركة الاحتجاج التي قادتها تلك الكيبوتسات ضد عملية السلب والنهب الاولى في مشارف رفح. ويبدو ان حرب اوكتوبر قد جمدت المشروع الاستيطاني الكولونيالي الجديد في شمال سيناء ، الا انها لم تحل دون المشاريع الاستيطانية في هضبة الجولان، بالرغم من ان عددا من مستوطنات الهضبة قد سقط خلال الايام الاولى من المعركة تحت اقدام الجيش السوري ، بعد ان فر مستوطنوها منها بدون اية مقاومة وبحالة ذهول دفعت بعض المستوطنين الى ترك بعض اطفالهم في الملاجىء كما ذكرت المصادر الاسرائيلية .

يسير المخطط الاستيطاني في الهضبة في اتجاهين الاول مضاعفة سكان المستوطنات القائمة والاخر اقامة مستوطنات جديدة بما في ذلك اقامة مدينة. وقد تبارى عدد من المسؤولين الاسرائيليين في الاونة الاخيرة بالادلاء بتصريحات ذات طبيعة توسعية كولونيالية في الهضبة وعلى رأسهم وزير الزراعة حاييم جفاتي ، اذ قال في مؤتمر نشيطي حركة ايحود عكيبوتسيم فهكيبوتسوت « ان مهمة على جانب كبير من الاهمية تنتظر الحركة وتتمثل في تعزيز هضبة الجولان . ويجري الان اعداد خطة لمضاعفة السكان في الهضبة وخاصة في المستوطنات القائمة، ومع ذلك ستقام مستوطنات اخرى ومن بينها مركز مديني » (عل همشمار ٧٣/١١/١٥) . الا ان ما تم حتى الان يتمثل في اقامة محطة تجارب زراعية في كيبوتس ماروم جولان ، والغرض من هذه المحطة تطوير انتاج الزهور المعدة للتصدير وبعض المزروعات الاخرى وتحسين الارض وانجاح وسائل الري . كما ويتمثل في تحديد مكان لاقامة مدينة تحمل اسم « جولانيت » حيث قامت لجنة عليا تتشكل من عدة وزارات بتحديد مكان المدينة . وذكرت المصادر الاسرائيلية ان المكان الذي ستقام عليه المدينة يقع بالقرب من الشارع الرئيسي جسر بنات يعقوب القنطرة . وستضم في المرحلة الاولى كما هو مخطط لها عشرة آلاف نسمة !

تصاعد النضال الوطني : تحدثنا في العدد السابق عن اشتداد ساعد الكفاح المسلح واحتدام